مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

إيران تنسحب من البحر الأحمر وتقييم لقدرة الحوثيين على إنتاج الأسلحة

ترجمات أبعاد
أبريل 2025

ترجمة خاصة

اقرأ في التقرير

- تقييم قدرة الحوثيين على إنتاج الأسلحة!
- إيران تنسحب من البحر الأحمر
- الحملة العسكرية على الحوثيين لن تنجح
- الحوثيون في اليمن لن يُهزموا بسهولة
- الذهب اليمني ودور الإمارات في الصراع
- تصعيد الهجمات على اليمن: الصواريخ الأميركية تهدد استقرار آسيا
- قائد مهمة «أسبيدس»: لسنا هنا لمحاربة الحوثيين
- الحوثيون يسقطون طائرات أمريكية مسيرة
- الدمار الناتج عن الضربة الأمريكية على ميناء حوثي في الأقمار صناعية

تقييم قدرة الحوثيين على إنتاج الأسلحة!

فابيان هينز

بينما حقق الحوثيون تقدمًا ملحوظًا في تطوير قدراتهم المحلية لإنتاج الأسلحة، لا تزال ترسانتهم تعتمد بشكل كبير على الدعم الإيراني.

في 15 مارس، استأنفت الولايات المتحدة شن ضربات جوية مكثفة تهدف إلى إضعاف القدرات العسكرية للحوثيين وتعزيز حرية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن. وأشار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، عبر منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى استمرار إيران في تمكين الحوثيين من تنفيذ الهجمات.

وتندرج تصريحات ترامب ضمن الجدل المستمر بشأن مدى اعتبار الحوثيين أداة للسياسة الإيرانية. فبينما يرى البعض أن الجماعة مجرد وكيل يعتمد على شحنات الأسلحة الإيرانية، يؤكد آخرون استقلاليتها السياسية وقدرتها على التصنيع المحلي. ومع أن هيكل القيادة وآلية اتخاذ القرار داخل الجماعة لا تزال غامضة، مما يصعّب تقدير مدى النفوذ الإيراني الفعلي عليها، فإن الترسانة الصاروخية والطائرات المسيرة (UAVs) التي استُخدمت في الهجمات ضد إسرائيل وفي الحملة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن – والتي وُثقت بشكل جيد نسبيًا – تقدم مؤشرات مهمة على طبيعة العلاقة المادية مع إيران

التقدم في مجال الصواريخ

تمتلك إيران سجلًا طويلًا في نقل أنظمة الصواريخ الكاملة إلى شركائها من الجماعات المسلحة، فضلًا عن تمكينهم من تصنيعها محليًا. فمنذ أواخر العقد الأول من الألفية الثانية، دعمت طهران هذا التوجه من خلال تصميم أنظمة قابلة للتجميع المحلي، وتقديم التدريب الفني، وآلات الإنتاج، والمكونات الأساسية مثل أنظمة التوجيه والأجزاء المتخصصة. وقد تم توثيق هذا النموذج في غزة والعراق ولبنان وسوريا

وفي حالة الحوثيين، كشفت تحقيقات أممية أجريت على بقايا صواريخ ومواد أولية مضبوطة عن أدلة على نقل إيران لتقنيات تصنيع الصواريخ إليهم

غير أن تعقيد تصنيع الصواريخ يزداد بشكل كبير مع ازدياد مداها وحجمها؛ إذ يمكن تصنيع قذائف المدفعية والصواريخ الباليستية قصيرة المدى (CRBM) – التي يتراوح مداها بين 50 و300 كيلومتر – باستخدام قدرات صناعية محدودة، كما أثبتت تجارب الجماعات الفلسطينية في غزة وحزب الله في لبنان. أما الصواريخ الباليستية متوسطة المدى (MRBM)، فهي أنظمة معقدة لا تُنتَج إلا في عدد محدود من الدول التي تمتلك قاعدة صناعية دفاعية متقدمة

ويبدو أن هذا التفاوت ينعكس على تركيبة الترسانة الصاروخية لدى الحوثيين؛ فبعض صواريخهم قصيرة المدى، التي يصل مداها إلى 200 كيلومتر، تُنتَج على الأرجح محليًا، رغم أن مكونات رئيسية – بما في ذلك أنظمة التوجيه – لا تزال تُستورد غالبًا من إيران. وتشمل هذه الصواريخ المضادة للسفن القصيرة المدى مثل «فالق»، و»ميون»، و»البحر الأحمر"

ومن الجدير بالذكر أن صاروخ «محيط/ موهيت» المضاد للسفن يبدو وكأنه تعديل على نظام الدفاع الجوي السوفيتي القديم RS-SA-2 (S-75) ديفينا، مع دمجه بتقنيات توجيه إيرانية

أما الصواريخ متوسطة المدى التي استُخدمت في الهجمات ضد إسرائيل، فتُورَّد مباشرة من إيران. فالصواريخ العاملة بالوقود الصلب مثل «فلسطين 1» و»فلسطين 2» (مشتقات من الصاروخ الإيراني «خيبر شيكن» أو «فاتح»)، بالإضافة إلى الصواريخ العاملة بالوقود السائل مثل «ذو الفقار» (نسخة معدلة من الصاروخ الإيراني «رضوان»)، تُعد أنظمة معقدة للغاية ولا يمكن تصنيعها محليًا في اليمن

وفيما يتعلق بالصواريخ الباليستية قصيرة المدى (SRBM) التي يتراوح مداها بين 300 و1000 كيلومتر – مثل صواريخ «فاتح-110» الإيرانية التي استُخدمت نسخها المضادة للسفن في البحر الأحمر – فإن الوضع أقل وضوحًا. فهذه الأنظمة أكثر تعقيدًا من قذائف المدفعية لكنها أبسط نسبيًا من الصواريخ متوسطة المدى. وقد سبق لإيران أن حاولت توطين إنتاج صواريخ «فاتح-110» لحزب الله في سوريا، ما يشكل سابقة ذات دلالة. وبينما يُرجَّح أن الحوثيين يستوردون هذه الصواريخ جاهزة، لا يمكن استبعاد وجود مساهمة محلية محدودة في تصنيعها

Figure 1: **Selected weapon types, with degree of Houthi reliance on Iranian support**

Medium-range ballistic missiles
Example: *Zulfiqar* (*Rezvan*)
Very likely import from Iran

Anti-ship cruise missiles
Example: *Al-Mandab* 2 (C-802/*Nour*)
Very likely import from Iran

Short-range anti-ship ballistic missiles
Example: *Asef* (*Khalij-e Fars*)
Likely import from Iran; partial local production plausible

Close-range anti-ship ballistic missiles
Example: *Faleq*
Likely local production using Iranian components; import from Iran plausible

Simple one-way attack UAVs
Example: *Sammad* 3 / *Shihab*
Likely independent local production, or local production using Iranian components

Source: IISS ©IISS

نظام تثبيت السرعة

رغم امتلاك الحوثيين قدرات محلية محدودة في تصنيع الصواريخ الباليستية، فإن صواريخ الكروز الهجومية ضد الأهداف البرية والمضادة للسفن (ASCMs) يبدو أنها تُورَّد بالكامل من إيران

تفتقر الجماعة إلى القدرة على تصنيع المحركات النفاثة الصغيرة اللازمة لهذه الأنظمة، بالإضافة إلى الرادارات النشطة المستخدمة في النسخ المضادة للسفن

ورغم عدم استبعاد احتمال تصنيع الحوثيين لبعض المكونات البسيطة لصواريخ «قدس" (Paveh)، مثل أجزاء الهيكل المصنوعة من المواد المركبة، إلا أن المضبوطات المتعلقة بصواريخ الكروز المضادة للسفن تشير إلى أن هذه الأنظمة تصل مفككة، ويتم تجميعها فقط داخل اليمن

الطائرات الجوية بدون طيار (UAV)

تبدو قدرات الإنتاج المحلي المستقل أكثر تطورًا في مجال الطائرات دون طيار البسيطة.

تم استخدام طراز **"صماد 3"** (KAS-04)، الذي يمثل الجانب البسيط من منظومة الطائرات الإيرانية بعيدة المدى، على نطاق واسع في الهجمات البرية ضد إسرائيل. كما استُخدمت نسخ منه في الهجمات البحرية على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن وتشير مقابلات مع مسؤولين غربيين، إضافة إلى رداءة جودة التصنيع في النماذج المضبوطة، إلى أن هذه الطائرات تُنتَج فعليًا داخل اليمن ورغم أن المكونات الأساسية للطائرات دون طيار، مثل أنظمة التوجيه والتحكم والدفع، لا يمكن تصنيعها محليًا، فإن العديد منها متاح تجاريًا، مما يمكّن الحوثيين من شرائها بشكل مستقل عن إيران عند الحاجة من الأمثلة على ذلك استخدام محركات **DLE-170** الصينية في طائرات **"صماد 3"**. ومع ذلك، فقد تم العثور في نماذج أخرى من طائرات **"صماد"** على مكونات إيرانية مثل الجيروسكوبات

أما الطائرات الانتحارية الأكثر تقدمًا التي يستخدمها الحوثيون، مثل **"شاهد-131"**، و»شاهد-136"، و"يافا» بعيدة المدى، فهي تحتوي على نسبة أعلى من الأنظمة الإيرانية الصنع، بما يشمل محركات أكثر قوة وأجزاء هيكلية مركبة معقدة يصعب الحصول عليها من الأسواق التجارية المفتوحة

Figure 2: **Houthi dependence on Iranian weapons systems, by category**

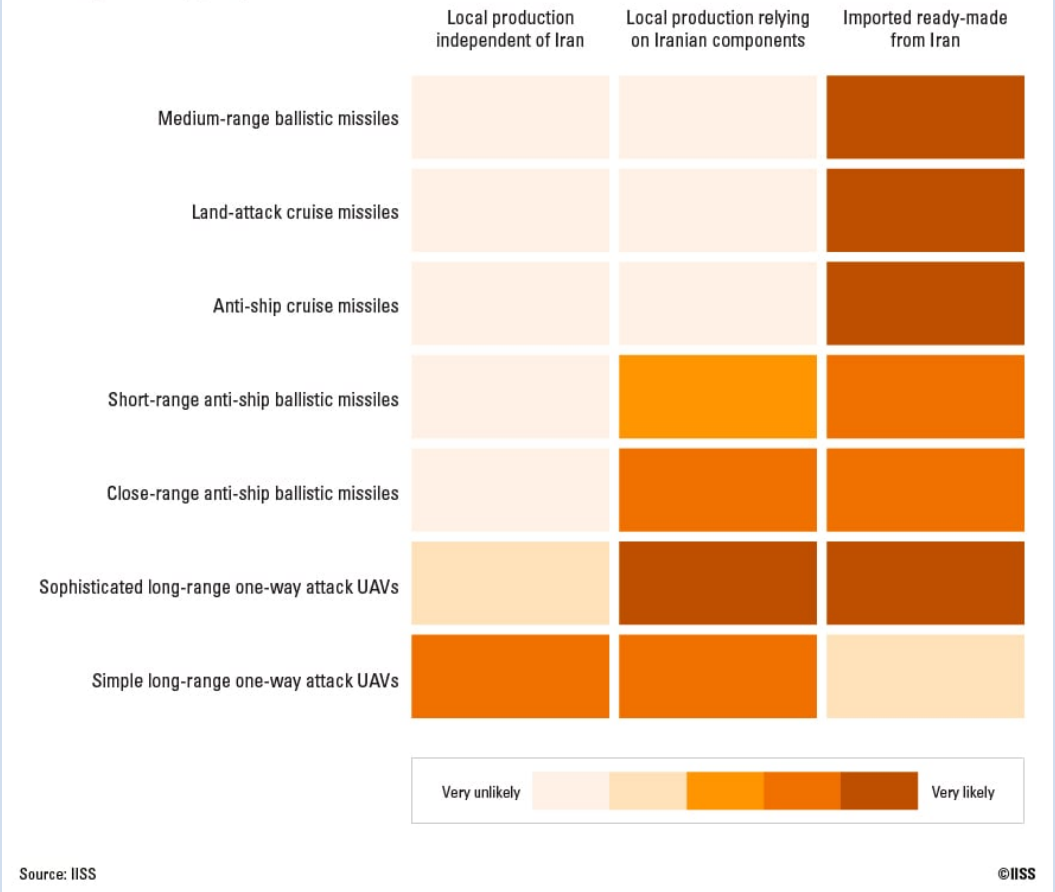

https://www.iiss.org/online-analysis/missile-dialogue-initiative/2025/04/made-in-ye-/men-assessing-the-houthis-arms-production-capacity

إيران تنسحب من البحر الأحمر

The Maritime Executive
INTELLECTUAL CAPITAL FOR LEADERS

في ظل وجود مجموعتي حاملات طائرات أمريكية (CSGs) تعملان حاليًا في المنطقة، يبدو أن السفينة الإيرانية النظامية (نداجا) قد انسحبت من مواقعها في البحر الأحمر وخليج عدن

ومنذ عدة أشهر، لم ترد أي تقارير عن وجود سفن نداجا في البحر الأحمر أو خليج عدن، مما يشير إلى أن نداجا، بعد أكثر من 80 انتشارًا متعاقبًا إلى المنطقة، قد سحبت، ولو مؤقتًا، وجودها البحري من هناك

ولم يُرصد أثر لما يُفترض أن يكون الأسطول الـ101 في المنطقة. وحتى لو نجحت نداجا ببراعة في التملص من المراقبة، فلم يكن ذلك ليحدث إلا عبر الانسحاب من ممرات الشحن التي كانت سابقًا تتولى حمايتها، أو من خلال إعادة صياغة استراتيجيتها للوجود البحري

وتدعم الفرضية القائلة بانسحاب نداجا الملاحظات التي تشير إلى تزايد أعداد الفرقاطات وسفن الدعم الراسية مؤخرًا في حوض بناء السفن التابع للبحرية الإيرانية في بندر عباس

فعلى سبيل المثال، في 18 مارس، تم رصد خمس فرقاطات بالإضافة إلى سفينة جمع المعلومات الاستخباراتية «زاغروس" (H313) وهي راسية في الميناء. وفي 28 مارس، أظهرت صور الأقمار الصناعية وجود أربع فرقاطات من طراز ‹ألفاند/مودج›، وكورفيت من فئة ‹بياندر›، إلى جانب جميع سفن الإنزال الثلاث العاملة من طراز ‹هنغام، وهو ما يُفهم ضمنيًا على أنه غياب لأي أسطول بعيد المدى خارج المياه الإقليمية الإيرانية في ذلك الوقت

وأظهرت صور أقمار صناعية حديثة أن غواصتان من أصل ثلاث غواصات من طراز ‹كيلو›، التابعة لنداجا، تخضعان للصيانة في الحوض الجاف بميناء بندر عباس، في حين أن الغواصة الثالثة — وهي الوحيدة العاملة — لم تكن، بحسب الصور المتوفرة صباح اليوم (رغم جودتها المتدنية)، في موقع رسوها المعتاد

ومن المرجح أن تكون هذه الغواصة تحاول تعقّب مجموعة حاملة الطائرات الأمريكية «كارل فنسون» في خليج عمان، كما يُحتمل أن تكون السفينة «زاغروس" (H313) وسفن أخرى تنفذ مهمة مماثلة

وإذا تأكد هذا الانسحاب، فسيكون له دلالات مهمة؛ إذ يُعرف أن الحوثيين كانوا يعتمدون على البحرية الإيرانية النظامية وسفن الحرس الثوري الإيراني للحصول على المعلومات الاستخباراتية اللازمة لدعم حملتهم ضد السفن التجارية

ويبدو أن نداجا اختارت الانسحاب تحديدًا في الوقت الذي كان فيه الحوثيون في أمسّ الحاجة إلى الدعم، نتيجة الضربات الجوية التي تنفذها مجموعتا حاملات الطائرات الأمريكيتان

https://maritime-executive.com/article/iran-withdraws-from-the-red-sea

الحملة العسكرية على الحوثيين لن تنجح

The Atlantic

حرب ترامب بلا استراتيجية ومن المرجح أن تأتي بنتائج عكسية
روبرت ف. وورث

على الرغم أن إدارة ترامب أرسلت خططها الحربية إلى رئيس تحرير هذه المجلة الشهر الماضي عبر رسالة نصية، أصبح على الناس في جميع أنحاء العالم — بمن فيهم الجواسيس، والطيارون المقاتلون، والزعماء الأجانب — أن يتساءلوا ما إذا كانت أسرارهم آمنة مع الحكومة الأمريكية لكن هذه الفضيحة المحرجة، المعروفة بـ»فضيحة " (Signalgate)، لا تعدو أن تكون مجرد أحد مظاهر تهور فريق دونالد ترامب. فالحرب الجوية ضد متمردي الحوثيين في اليمن — والتي كانت موضوع تلك الرسائل النصية — قد تتحول إلى فضيحة بحد ذاتها، وللأسباب نفسها تقريبًا. إنها حرب بلا استراتيجية واضحة، سوى تعطش ترامب لما يسميه «الإجراء السريع والحاسم» في كل الجبهات تقريبًا. ومن المرجح أن تأتي بنتائج عكسية إذا لم تغير الإدارة مسارها

منذ منتصف مارس، أطلقت القوات الأمريكية صواريخ وقنابل وذخائر بقيمة تزيد عن 200 مليون دولار على صحارى وجبال اليمن النائية، في ما سماه وزير الدفاع بيت هيغسث، بكل خفة تاريخية، «عملية الفارس الخشن" (Operation Rough Rider). الاسم مستلهم من هجوم سلاح الفرسان الشهير الذي قاده ثيودور روزفلت عام 1898 على تل سان خوان خلال الحرب الإسبانية الأمريكية. وقد لا يدرك هيغسث أن الولايات المتحدة تكبدت في تلك المعركة القديمة ضعف خسائر الإسبان، وهي معركة كانت مقدمة لحرب عدوانية لا داعي لها وكلفت الكثير

قال ترامب إنه يهدف إلى «القضاء التام» على الحوثيين الذين، وفقًا للادعاءات، يدعمون الفلسطينيين، ويهاجمون السفن في البحر الأحمر منذ 18 شهراً. الضربات الجوية الجديدة أكثر كثافة بكثير من تلك التي نفذتها إدارة بايدن العام الماضي، وتشمل محاولات لاغتيال قادة حوثيين (أحدهم ذُكر في سلسلة الرسائل النصية، وإن لم يُذكر بالاسم)

لقد ألحقت الضربات بعض الأضرار بالآلة الحربية الحوثية، وقتلت عدداً من الضباط والمقاتلين، وأجبرت الباقين على الاختباء. ولكن القوة الجوية وحدها نادراً ما تحسم الحروب، ولدى الحوثيين ميزة المناطق الجبلية الوعرة والنائية، حيث من المرجح أن تبقى أجزاء كبيرة من ترسانتهم في مأمن من الضربات. وإذا تمكنوا من الصمود أمام الحملة المكثفة الحالية، «فقد يخرجون منها أقوى سياسياً وأكثر تماسكاً داخلياً»، كما قال لي محمد الباشا، المحلل اليمني ومؤسس تقرير الباشا Basha Report، وهي شركة استشارية لتقييم لمخاطر ولاستعادة الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيين، ستكون هناك حاجة إلى هجوم بري — وهو ما لا تتضمنه «عملية الفارس الخشن». كما لم تجرِ أي تحركات دبلوماسية مع خصوم الحوثيين المحليين المتفرقين في الجنوب والغرب من البلاد. وما يُعرف، بلغة دبلوماسية لطيفة، بـ»الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً» الموجودة في الجنوب والتي تعتمد على الدعم الأجنبي. وقد قال لي مسؤول حكومي هناك: «الأمريكيون لا يجيبون حتى على أسئلتنا. لا يوجد أي تواجد دبلوماسي على الإطلاق.”

وفي الواقع، ألحقت إدارة ترامب ضرراً غير مقصود بحلفائها اليمنيين: فالحكومة القائمة في الجنوب تعتمد على برامج المساعدات التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، التي أوقفها إيلون ماسك ومعاونوه، بحسب ما ذكره لي مسؤول يمني. وكانت الوكالة قد أطلقت العام الماضي مشروعاً جديداً لتوحيد وتقوية خصوم الحوثيين المحليين، لكن إيلون ماسك أوقف هذا المشروع أيضاً

ويبدو أن ترامب يخطط لقتل الزعيم الأعلى للحوثيين، عبد الملك الحوثي. لا شك أن ذلك سيشكل ضربة قوية للجماعة، وسيمنح ترامب لحظة نصر تلفزيونية شبيهة بتلك التي حصدها قبل خمس سنوات عندما اغتال قاسم سليماني، القائد الإيراني الذي خطط لعدة هجمات على الأمريكيين على مدار سنوات

ولكن إذا ظن ترامب وفريقه أنهم قادرون على «قطع رأس» الحركة الحوثية ثم تجاهلها، فعليهم أن يقرأوا التاريخ جيداً. فقد تعرضت حركة الحوثيين للتدمير المتكرر خلال العقدين الماضيين، لكنها كانت تخرج في كل مرة أقوى. قُتل حسين الحوثي، الشقيق الأكبر لعبد الملك وأول زعيم للحركة، في عام 2004 خلال هجوم عنيف شنّه الجيش اليمني. ومع ذلك، تمكنت الحركة من تعيين قائد جديد بسرعة — وهو ما ستفعله مرة أخرى إن دعت الحاجة إيجاد حل حقيقي لمشكلة الحوثيين لن يكون سهلاً. سيتطلب جهداً مستمراً لتنظيم المعارضة اليمنية التي باتت اليوم منقسمة إلى ثمانية فصائل مسلحة، كل منها مدعوم من رعاة أجانب متنافسين هما الإمارات العربية المتحدة والسعودية. هذه الانقسامات أضعفت جهود التحالف السعودي للإطاحة بالحوثيين، والتي بدأت عام 2015 وأدت إلى تدمير معظم اليمن ودفع الملايين نحو المجاعة. ومع ذلك، يرى مايكل نايتس، الزميل البارز في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، أن البنتاغون قد ينجح حيث فشلت الرياض إذا ضمنت الولايات المتحدة غطاءً جوياً للقوات اليمنية البرية وحمت الخليج من انتقام الحوثيين

قد تبدو هذه المهمة ثقيلة، حتى لإدارة أقل تقلباً من إدارة ترامب. جو بايدن، على سبيل المثال، لم يحاول حقاً التعامل مع الحوثيين، مفضلاً دعم جهود الأمم المتحدة المستمرة للوصول إلى تسوية سلمية بين الحوثيين وخصومهم ومع ذلك، قد تجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة لمواجهة الحوثيين في نهاية المطاف. فهؤلاء يزدادون خطراً باستمرار، مع استمرارهم في تعطيل ممر مائي حيوي ينقل نحو 15% من تجارة العالم عبر قناة السويس. كما أن هناك أهدافاً أخرى كثيرة محتملة في البحر الأحمر، من بينها 14 كابل اتصالات بحرياً تحت الماء تقريباً — ما يقارب عدد الكابلات عبر شمال الأطلسي. ويدعي الحوثيون أنهم دمروا 17 طائرة مسيرة من طراز «ريبر» منذ بداية الصراع في البحر الأحمر، وتبلغ قيمة كل منها نحو 30 مليون دولار. وتجدر الإشارة إلى أن مخزون البنتاغون من الصواريخ والقذائف كان يعاني من نقص حتى في العام الماضي، كما كتب مارك باودن في هذه المجلة في ديسمبر الماضي. وتقدّر بعض التقديرات أن تكلفة عملية الفارس الخشن قد تجاوزت بالفعل مليار دولار مؤخراً، يبدو أن الحوثيين حصلوا على تقنيات خلايا وقود الهيدروجين، مما يجعل طائراتهم المسيرة — التي ضرب بعضها إسرائيل بالفعل — أكثر صعوبة في الاكتشاف وأكثر قدرة على التحليق لمسافات طويلة. الحوثيون الآن يصنعون أسلحتهم بأنفسهم، في تحول مذهل لحركة كانت تعتمد في السابق على مخازن الجيش اليمني المسروقة والتبرعات الإيرانية — بل وحتى يصدرون أسلحة خفيفة إلى منطقة القرن الإفريقي المضطربة لقد جعلت قدرة الحوثيين على إعاقة التجارة العالمية منهم ورقة رابحة بيد الدول المعادية للولايات المتحدة وأوروبا، وفي مقدمتها إيران، التي تعرض حلفاؤها الآخرون في «محور المقاومة» للضرر أو الدمار مؤخراً. كما وفرت روسيا بعض الأسلحة للحوثيين، وكادت العام الماضي أن تزودهم بأسلحة متطورة مضادة للسفن انتقاماً للدعم الأمريكي لأوكرانيا. وقد امتدح شخصيات قومية روسية متشددة، مثل ألكسندر دوغين، الحوثيين على شجاعتهم، وصوروهم كمقاتلين مقاومين للغرب. كما باعت الصين مكونات أسلحة للحوثيين تدعم ترسانتهم المتنامية

الحوثيون يحتفون بمكانتهم الجديدة، كما أوضح زعيمهم في خطاباته النارية المتكررة. وقد ضاعفوا جهودهم لتلقين الشباب أيديولوجيتهم الثورية المستمدة من الزيدية، وهي فرع من الإسلام الشيعي. واكتسبوا قاعدة جماهيرية عالمية العام الماضي بسبب موقفهم المتحدي تجاه غزة، الذي ميزهم عن معظم قادة العالم العربي. وحاولوا استغلال هذه الشعبية رغم أن أيديولوجيتهم القائمة على الديكتاتورية الدينية ومعاداة السامية ليست سهلة الترويج دائماً وفي الشهر الماضي، وبينما كانت القنابل الأمريكية تتساقط، استضاف الحوثيون المؤتمر الثالث لدعم فلسطين في العاصمة صنعاء، وهو حدث استمر أربعة أيام وجذب ضيوفاً ومتحدثين من مختلف أنحاء العالم. ومن بين الحضور الغريبين كان جاكسون هينكل، المؤثر الأمريكي البالغ من العمر 25 عاماً والمقيم في موسكو، والذي يصف نفسه بأنه «شيوعي مؤيد لترامب» وجمع نحو 3 ملايين متابع على منصة X) وربما تكون أهم نقاط قوة الحوثيين هي ما وصفه الفيلسوف العربي ابن خلدون قبل قرون بـ«العصبية» — وهي قوة تماسك الجماعة. الحوثيون قد يكونون مجرد فرقة من المتعصبين في براري اليمن، لكنهم أكثر تماسكاً من أعدائهم، وهو ما سمح لهم بالنمو والازدهار

وكما أظهرت رسائل «سيغنال»، فإن هناك خلافات داخل فريق الأمن القومي لترامب، وتوترات أكثر جدية مع حلفاء أمريكا الأوروبيين. فقد عبّر نائب الرئيس ج. د. فانس عن شكوكه خلال تبادل الرسائل النصية بشأن عملية الفارس الخشن، ليس بسبب قلقه بشأن نجاح الضربات الجوية، بل لأنه رأى أن إيقاف الحوثيين سيفيد أوروبا أكثر مما يفيد الولايات المتحدة، حيث كتب فانس: «ما يزعجني حقاً هو اضطراري لإنقاذ أوروبا مرة أخرى»

إذا استمر هذا التوجه، قد يقرر ترامب أن هذه الحرب لا تستحق العناء. وعندها سيعلن الحوثيون نصراً تاريخياً على «الشيطان الأكبر»، وسينتشر شعارهم الشهير — «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» — بشكل أوسع

https://www.theatlantic.com/international/archive/2025/04/bombing-houthis-trump-yemen-irsael/682353

الحوثيون في اليمن لن يُهزموا بسهولة

The Maritime Executive

INTELLECTUAL CAPITAL FOR LEADERS

الحوثيون والتحدي الإقليمي: صراع القوة والسيادة في اليمن

تُعد حكومة الحوثيين، التي تسيطر فعليًا على اليمن رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بها، هدفًا رئيسيًا منذ أن سيطر المتمردون على العاصمة صنعاء في عام 2014، وهو ما أدى إلى تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات في عام 2015، دعمًا للحكومة الشرعية التي غادرت البلاد

وخلال هذه الحرب الأهلية، لعبت القوة الجوية دورًا محوريًا في كبح جماح الحوثيين ومنعهم من تحقيق مزيد من التقدم. ومع ذلك، لم تتمكن هذه القوة الجوية من تغيير مسار الحرب أو تحييد قدرة الحوثيين على إطلاق الصواريخ الباليستية والمجنحة، كما فشلت في دفعهم للانسحاب إلى معقلهم الرئيسية في محافظة صعدة شمال غرب البلاد.

ويُعزى ضعف فعالية الضربات الجوية إلى افتقار التحالف للاستخبارات الدقيقة، بالإضافة إلى القيود التي فرضتها الولايات المتحدة وحكومات أخرى على تصدير الأسلحة الدقيقة والقوية، التي يمكن أن تُحدث تأثيرًا حاسمًا في تدمير ترسانة الحوثيين من الطائرات المسيّرة والصواريخ المحصّنة

وقد استندت قدرة الحوثيين على استخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة إلى ترسانة قوية على نحو غير متوقع، جرى تجميعها خلال ما قبل اندلاع الحرب الأهلية. ففي ذلك الحين، كانت القوات المسلحة اليمنية تمتلك ثلاث كتائب من صواريخ أرض-أرض، متمركزة في كهوف حول صنعاء، وتضم صواريخ من طراز سكود وصواريخ إس إس-21 المتنقلة. إلى جانب ذلك، كان اليمن قد طور بنية تحتية وقدرات تقنية لدعم هذه القوة، مستقلة نسبيًا لكنها استفادت من الخبرة الإيرانية، خصوصًا تلك المكتسبة خلال حرب العراق-إيران، والتي استفادت أيضًا خلال حملة التحالف لتدمير صواريخ سكود في حرب الخليج الأولى. هذه القدرة الصاروخية لم تُدمَّر بالغارات الجوية السعودية والإماراتية بعد 2015، بل على العكس، نمت وتطورت.

وعندما بدأ الحوثيون تنفيذ هجماتهم على الملاحة البحرية، كانت قائمة الأهداف التي يواجهها المجتمع الدولي قد خرجت عن السيطرة، مما زاد من صعوبة التصدي لهذا التهديد، خصوصًا بسبب طبيعة العدو. فاليمن بلد يعاني من ظروف معيشية قاسية حتى في أوقات السلم، والقتال يُعد جزءًا متأصلًا من ثقافته الوطنية. فقد خاض اليمنيون صراعات داخلية متواصلة: بدءًا من الحقبة الاستعمارية البريطانية، مرورًا بالحرب من أجل استقلال الجنوب، ثم الحرب الأهلية بين الملكيين والجمهوريين في الشمال، وصولًا إلى الوحدة عام 1990، فالانقلابات المتلاحقة، وأخيرًا الانقسام الفعلي للبلاد مجددًا منذ عام 2014.

ويُقال إن في اليمن ثلاثة أسلحة كلاشنيكوف لكل فرد، وتُستخدم بكثرة. الولاءات القبلية والفصائلية تتغير بسرعة، وغالبًا ما تغذيها المساعدات الخارجية. وكما وصفها الباحث في معهد واشنطن مايكل نايتس، فإن اليمنيين «يتحملون الألم بدرجة كبيرة... وهم من أسوأ الخصوم الذين يمكن محاولة إخضاعهم علنًا"

ومن غير المرجح أن تُفضي أي محاولة لتدمير قدرة الحوثيين على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة إلى نتائج حاسمة. فحتى في حال تدمير جزء كبير من مخزوناتهم، فإن الخبرة التقنية المتوفرة داخل صفوفهم تُرجح بقاء جزء من تلك القدرة، بما يكفي لتنفيذ هجمات مستمرة وإن كانت أقل فاعلية

ويتطلب وقف هذا التهديد استهداف البنية السياسية للحوثيين وآلياتهم الفعالة في السيطرة على السلطة، وليس فقط تدمير الأسلحة. ويجب أن تُركّز الهجمات على النواة القيادية للحوثيين، لتجنّب عزل السكان الأوسع، ما قد يؤدي إلى تفكك القبائل المحيطة والفصائل المتأرجحة عنهم تدريجيًا. وعندئذ، قد يجد الحوثيون المتشددون أنفسهم مضطرين للانسحاب إلى صعدة والاختباء بانتظار فرصة جديدة للظهور

لكن للأسف، بالنسبة للشعب اليمني المدني الذي يعاني، فإن الطريق نحو إنهاء تهديد الحوثيين للمجتمع البحري الدولي يمر عبر مواصلة الضغط العسكري المركز والعنيف على بنيتهم السياسية والأمنية. ويتطلب ذلك الحفاظ على وجود بحري أمريكي نشط في المنطقة، بما في ذلك حاملات الطائرات، إلى حين تحقيق أهداف الحملة – وهي مهمة يصعب إنجازها دون دعم الحلفاء.

https://www.maritime-executive.com/editorials/op-ed-history-shows-that-yemen-s-houthis-won-t-break-easily

الذهب اليمني ودور الإمارات في الصراع

إوين فوغان

يُعد الذهب اليمني جزءًا حيويًا من تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا البلد الذي تمزقه الحرب.

ومنذ عام 2015، تدخل التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية في النزاع المستمر في اليمن، لكن أحد أعضائه، الإمارات العربية المتحدة، تبنى موقفًا أكثر استقلالية فيما يتعلق بأهدافه في هذا البلد المنكوب

وقد برز هذا النهج بوضوح في عام 2017، عندما دعمت الإمارات تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي (STC)، وهو فصيل نشأ في ظل قيادة الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي

الجيش الإماراتي والمجلس الانتقالي الجنوبي

تدعم الإمارات القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين منذ عام 2015، في حين ركّزت السعودية على التصدي للحوثيين، وذلك بعد أن طالب الرئيس السابق بتوسيع مشاركة دول الخليج

ويرى بعض المراقبين أن هذا التباين يهدف إلى تمكين الإمارات من ترسيخ وجودها على البحر الأحمر، وتحقيق نفوذ أكبر إلى القرن الأفريقي. غير أن الطموحات الإماراتية تتجاوز ذلك، وتمتد إلى استغلال الموارد الطبيعية في اليمن

موارد الذهب في اليمن

يسيطر المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم من الإمارات، على مساحات واسعة من جنوب اليمن، لا سيما بعد انقسام قوات هادي في السنوات الأخيرة. وتكمن مصالح الإمارات هنا، كما هو معروف، جزئيًا في تأمين سواحلها وتعزيز طرق التجارة عبر اليمن

وعند النظر إلى المناطق التي تحتوي على رواسب ذهب في اليمن، يتضح أن معظمها ذو نقاوة عالية ويقع في الجنوب. على سبيل المثال، تُعد السيطرة على المنطقة المحيطة بالمكلا بالغة الأهمية بالنسبة للإمارات، نظرًا لقربها من منجم وادي ميدان التابع لشركة «ثانِ دبي» للتعدين، والذي تُقدَّر احتياطاته بحوالي 7.3 طن مؤكدة و28.9 طن مُستنتجة (هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، 2012 . وقد يُفسر هذا جزئيًا السياسة الخارجية المستقلة التي اتبعتها الإمارات، خاصة منذ توليها العمليات الأمنية في المنطقة المحيطة بالمكلا في عام 2016.

الفرص التعدينية في اليمن

أجرت الحكومة اليمنية دراسات حول فرص تعدين إضافية في محافظتي عدن وحضرموت. ورغم أن مشروع «كندا كانتيكس» في منطقة الحريقة يخضع حالياً لظروف قاهرة بسبب النزاع، فإنه لا يزال فعليًا في حالة تشغيل

وبوجود ثلاثة مناجم ذهب نشطة فقط في اليمن حتى عام 2022، اثنان منها تديرهما شركة «ثانِ دبي» للتعدين، فإن المصالح الإماراتية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمردودية قطاع المعادن الثمينة في البلاد

الإمارات: مركز لتجارة الذهب؟

منذ عام 2004، شهد دور الإمارات كمصدر رئيسي لتصدير الذهب من اليمن تقلبات عدة. ومنذ 2015، برزت سلطنة عمان كمنافس رئيسي، غير أن الإمارات حافظت على ربحية مستقرة نسبياً في هذا المجال، حيث بلغت صادرات الذهب اليمني إلى الإمارات ذروتها عام 2017 بقيمة 374 مليون دولار

ورغم أن الانخفاض في عام 2011 قد يبدو مقلقًا، فإن إجمالي صادرات الذهب في ذلك العام لم يتجاوز 5.25 مليون دولار، ويُعزى ذلك غالبًا إلى المخاطر التجارية الناتجة عن عدم الاستقرار السياسي في اليمن

تجارة الذهب العالمية

مع استمرار تدفق الذهب من اليمن – بمتوسط سنوي يبلغ نحو 173 مليون دولار – ومن السودان، فلا عجب أن الإمارات برزت كأحد اللاعبين الرئيسيين في سوق الذهب العالمية

ورغم أن التدخلات الإقليمية في اليمن كانت تُعد في بدايتها بوادر أمل لتحقيق السلام، إلا أنه يمكن القول إن أحد الدوافع الخفية لهذا التدخل كان الموارد المعدنية الثمينة في البلاد، وعلى رأسها الذهب. ومع ذلك، فإن أي حل سياسي للنزاع اليمني سيتطلب حضورًا إماراتيًا قويًا، سواء في مفاوضات السلام أو في جهود إعادة الإعمار بعد الحرب

ye--southern-from-gold-of-extraction-emirati-the-exploring/org.atlasinstitute//:https
/men

تصعيد الهجمات على اليمن: الصواريخ الأميركية تهدد استقرار آسيا

بويكو نيكولوف

وفقاً لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز، يشعر مسؤولو القيادة الأميركية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ (INDOPACOM) بقلق متزايد من أن البنتاغون قد يُضطر قريباً إلى نقل أسلحة موجهة دقيقة وبعيدة المدى من آسيا إلى الشرق الأوسط

ويأتي هذا التحول المحتمل نتيجة الحملة المستمرة التي تقودها القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) ضد ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في غرب اليمن، وهي حملة استهلكت بالفعل كميات كبيرة من الذخائر والموارد خلال شهرها الأول

معضلة استراتيجية حادة

في ظل محدودية المخزونات وتصاعد التوترات في كلا الجبهتين، تواجه الولايات المتحدة قرارات صعبة بشأن المكان الذي يجب أن تركز فيه قوتها العسكرية، وسط مراقبة دقيقة من خصومها العالميين

وقد كلّفت الحملة ضد الحوثيين، التي اشتدت في منتصف مارس، البنتاغون أكثر من 200 مليون دولار في الذخائر وحدها، مع توقعات بأن تصل التكاليف التشغيلية الإجمالية إلى نحو مليار دولار عند احتساب تكاليف الأفراد والنشر، وفقاً لما ذكرته شبكة CNN في 4 أبريل 2025.

وتُستهلك هذه الموارد لمواجهة هجمات الحوثيين على خطوط الملاحة الحيوية في البحر الأحمر، ولحماية المصالح الأميركية وحلفائها في الشرق الأوسط. ومع ذلك، تؤدي هذه المتطلبات إلى سحب الموارد من آسيا، حيث يؤكد مخططو INDOPACOM أن هذه الأسلحة ضرورية لردع الصين

الأسلحة المعنية

تشمل الأسلحة التي يُنظر في نقلها صاروخ جاسوم JASSM (الصاروخ المشترك جو-أرض بعيد المدى) وصاروخ توماهوك للهجوم البري (TLAM)، وكلاهما كان محورياً في الحملة ضد الحوثيين

- **صاروخ جاسوم JASSM**، الذي طورته شركة لوكهيد مارتن، هو صاروخ كروز خفي موجَّه بدقة، قادر على ضرب أهداف عالية القيمة من خارج نطاق الدفاعات الجوية للعدو، بمدى يزيد على 230 ميلاً في نسخته الأساسية، وأكثر من 500 ميل في نسخته المطورة (JASSM-ER)، مع رأس حربي يزن 1000 رطل قادر على اختراق التحصينات.

- **صاروخ توماهوك**، الذي يخدم في الأسطول الأميركي منذ الثمانينيات، يتميز بمدى يبلغ نحو 1500 ميل في نسخته بلوك IV، ويمكنه البقاء فوق ميدان المعركة وتغيير مساره وضرب أهدافه بدقة بفضل أنظمة تحديد المواقع والملاحة بالقصور الذاتي.

كذلك، من بين الأنظمة الأخرى المحتملة الاستخدام، **نظام جدام.. أداة تحول القنابل «الغبية» إلى «ذكية»**، التي تحوّل القنابل غير الموجَّهة إلى ذخائر ذكية موجهة بنظام تحديد المواقع GPS ، وهي أقل تكلفة (نحو 25 ألف دولار للوحدة) مقارنة بصاروخ توماهوك الذي تتجاوز تكلفته مليون دولار

الإرهاق الصناعي والتحديات اللوجستية

تجد القاعدة الصناعية الدفاعية الأميركية صعوبة في مواكبة وتيرة الاستهلاك خلال أوقات الحرب. ورغم أن شركة لوكهيد مارتن رفعت إنتاجها لصواريخ جاسوم JASSM إلى أكثر من 2000 صاروخ سنوياً بحلول عام 2023، إلا أن استبدال المخزونات المستنفدة يستغرق ما بين 18 إلى 24 شهراً. وينطبق الوضع نفسه على صواريخ توماهوك التي تنتجها شركة رايثيون، إذ تركز البحرية الأميركية على تحديثها بدلاً من توسيع مخزونها بشكل كبير

وفي ظل استهلاك مئات الملايين من الدولارات من الذخائر خلال ثلاثة أسابيع فقط، تبرز تساؤلات جوهرية بشأن قدرة الاستدامة على المدى الطويل

إضافة إلى التحديات الصناعية، تواجه العمليات اللوجستية تعقيدات كبيرة؛ إذ تعتمد قيادة القيادة المركزية (CENTCOM) على قواعد أمامية مثل قاعدة العديد في قطر والسفن البحرية في البحر الأحمر، بينما يستغرق نقل الذخائر من مناطق مثل غوام أو اليابان إلى الشرق الأوسط وقتاً طويلاً، ويظل عرضة للاضطراب

انعكاسات جيوسياسية أوسع

تُثير هذه التطورات مخاوف في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، حيث تتسارع وتيرة التحديث العسكري الصيني. فبحريتها تضم أكثر من 370 سفينة، إلى جانب صواريخ مضادة للسفن مثل DF-21D (المعروف بـ»قاتل حاملات الطائرات»)، ما يشكل تهديداً مباشراً للهيمنة البحرية الأميركية

وتُعد صواريخ جاسوم وتوماهوك ركائز أساسية في منظومة الردع الأميركية، وقد يؤدي سحبها إلى إرسال إشارة ضعف يمكن أن تستغلها بكين، خاصة فيما يتعلق بتايوان التي تصاعدت التوترات بشأنها منذ انتخابات عام 2024.

للتذكير، كانت الصين قد استغلت انشغال الولايات المتحدة في العراق خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لتعزيز وجودها في بحر الصين الجنوبي من خلال بناء جزر اصطناعية عسكرية. ويخشى محللون من تكرار هذا السيناريو إذا ما ضعفت قدرات الردع الأميركية في آسيا

مخاطر في الشرق الأوسط أيضاً

في المقابل، يمثل الحوثيون تحدياً مستمراً للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. فمنذ نوفمبر 2023، أطلق الحوثيون أكثر من 145 صاروخاً وطائرة مسيّرة على سفن تجارية، إضافة إلى 174 هجوماً على سفن حربية أميركية، وفقاً لمجلة Long War Journal.

وعلى الرغم من تدمير بعض مواقع الحوثيين، تؤكد مصادر دفاعية أن قدرتهم على استهداف السفن لم تتراجع كثيراً، ما يجبر القوات الأميركية على العمل بوتيرة «على مدار الساعة"

تأثيرات على الحلفاء

أثار التحول المحتمل في تخصيص الموارد الأميركية قلق حلفائها في المحيطين الهندي والهادئ مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، الذين يعتمدون على المظلة الأمنية الأميركية. وقد يدفع تقليص المخزونات العسكرية في آسيا هذه الدول إلى تسريع وتيرة إعادة التسلح أو تعزيز قدراتها الدفاعية الذاتية، مما قد يؤثر على تماسك التحالفات الإقليمية

التكلفة الاستراتيجية طويلة الأجل

على الرغم من أن حملة اليمن أُطلقت في 15 مارس 2025 تحت إدارة الرئيس ترامب بهدف حماية الملاحة في البحر الأحمر، فإن مسؤولي البنتاغون أقرّوا سراً أمام الكونغرس بأن النجاح كان «محدوداً»، إذ تمكن الحوثيون من التكيّف ونقل معداتهم وأسلحتهم إلى مواقع محصنة ومنتشرة

وفي المقابل، يتطلب التعامل مع الصين مواجهة قوة نظامية متكاملة تمتلك قدرات متقدمة في البر والبحر والجو والفضاء والهجمات السيبرانية، ما يستدعي استراتيجية أوسع بكثير من مجرد تنفيذ ضربات دقيقة

هل تستطيع الولايات المتحدة خوض حربين في آن واحد؟

تشير تقارير إلى أن البنتاغون قد يطلب قريباً تمويلاً إضافياً من الكونغرس لدعم عملياته في اليمن، رغم تزايد الانتقادات الموجهة إلى تكاليف الحملة وفعاليتها المحدودة

وفي نهاية المطاف، تكشف هذه اللحظة عن توتر أعمق في الاستراتيجية الأميركية: خطر الإفراط في الالتزامات العسكرية إلى حد قد يهدد موقعها العالمي

وبينما تتدفق الذخائر من آسيا إلى الشرق الأوسط، قد تحدد سرعة الولايات المتحدة في إعادة تموضع قواتها ما إذا كانت ستحتفظ بتفوقها الاستراتيجي أم ستترك المجال مفتوحاً لمنافسيها

فهل سيؤدي تركيز البنتاغون على إخماد «حريق» في منطقة واحدة إلى تركه مكشوفاً أمام تهديد أكبر في منطقة أخرى؟ وحده الوقت، والقرارات المتخذة في الشهور القادمة، كفيل بالإجابة

https://bulgarianmilitary.com/2025/04/09/u-s-missiles-may-leave-asia-vulnerable-in-yemen-campaign-push/#google_vignette

قائد مهمة «أسبيدس»: لسنا هنا لمحاربة الحوثيين

في الأيام الأخيرة، شنّ الجيش الأمريكي عدة ضربات جوية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، فيما تصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة والجماعة المدعومة من إيران

وفي هذا السياق، أكد الأدميرال فاسيليوس غريباريس، القائد العسكري لعملية الدفاع البحري في البحر الأحمر التابعة للاتحاد الأوروبي، أن مهمة الاتحاد الأوروبي تختلف عن نهج الولايات المتحدة، إذ قال في مقابلة مع صحيفة «ذا ناشيونال» من مقر العملية في لاريسا، اليونان:

"نحن لا نحارب الحوثيين. نحن نرد على تهديداتهم للملاحة التجارية، ونسعى لحماية المصالح العامة العالمية مثل حرية الملاحة وسلامة البحّارة. ولم نستهدف أي عنصر حوثي في جميع العمليات التي قمنا بها حتى الآن"

وأطلق الاتحاد الأوروبي عملية "أسبيدس" – وتعني «الدرع» باليونانية – في فبراير 2024، ردًا على تصاعد هجمات الحوثيين على السفن في خليج عدن والبحر الأحمر وحتى قناة السويس. وتهدف العملية إلى تأمين حماية مباشرة للسفن التجارية، واعتراض الهجمات ضدها، ومراقبة التهديدات المحتملة وتقييمها

وأضاف غريباريس: لا نعتقد أن الحل يمكن أن يكون عسكريًا فقط. نحتاج في النهاية إلى اصطفاف اليمنيين إلى جانبنا

وبدأ الحوثيون في استهداف الممرات البحرية العالمية منذ نوفمبر 2023، في خطوة وصفوها بأنها تضامن مع الفلسطينيين في أعقاب التصعيد الإسرائيلي على غزة. ومن جانبها، أعادت واشنطن تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية، فيما تبنّت إدارة الرئيس دونالد ترامب موقفًا أكثر تشددًا تجاه الجماعة

قدرات محدودة واستجابة أوروبية حذرة

تشمل عملية «أسبيدس» حاليًا ثلاث سفن فقط: الفرقاطة الإيطالية فيديريكو مارتينينغو، وسفينة البحرية اليونانية وسفينة «إتش إس هيدرا، وفرقاطة فرنسية. وهذه القوة الصغيرة تُكلّف بتأمين منطقة عمليات شاسعة تمتد حتى شمال غرب المحيط الهندي

ونتيجة محدودية الموارد الأوروبية، يركّز الأدميرال غريباريس جهوده على المنطقة الأخطر، وهي مضيق باب المندب، الذي يفصل اليمن عن القرن الإفريقي، ولا يتجاوز عرضه 26 كيلومترًا. وقال: "تتمثل أكبر مشكلاتي في قلة الموارد واتساع نطاق العمليات. لا يمكنني حماية الجميع في تلك المنطقة"

ويأمل المسؤولون الأوروبيون أن تساهم زيادة الدعم من دول الاتحاد في تخفيف الانتقادات الأمريكية التي تتهم أوروبا بالتقاعس عن حماية طرق التجارة العالمية. إذ يمر نحو 15٪ من حجم التجارة البحرية العالمية عبر البحر الأحمر.

التوتر مع واشنطن

وفق تقارير، كتب نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، في محادثة داخلية عبر تطبيق «سيغنال» الأسبوع الماضي مؤيدًا ضرب الحوثيين، قائلاً:

"أكره أن أكون المنقذ لأوروبا مرة أخرى".

ورد عليه وزير الدفاع بيت هيغسيث:

"نائب الرئيس، أشاطرك تمامًا هذا الشعور. إنه أمر مثير للاشمئزاز".

ورداً على هذه التصريحات، أشار الأدميرال غريباريس إلى أن بعض السفن التي توفر لها بعثته الحماية تعود لشركات أمريكية أو لديها مصالح أمريكية مباشرة

وقال:

"إذا قررت الدول الأوروبية تقديم مساهمة أكبر، فهذا أمر مرحّب به. أنا هنا لأقوم بمهمتي، وقد أظهرت بالأرقام أننا نؤدي واجبنا بأقصى ما نستطيع رغم نقص الموارد"

وخلال أقل من عام، رافقت العملية أكثر من 740 سفينة تجارية، ووفّرت حماية مباشرة لـ 440 منها – وهي مهمة تستغرق عادة ثلاثة أيام لكل سفينة. كما اعترضت قوات العملية 18 طائرة بدون طيار، وزورقين مفخخين يتم التحكم بهما عن بُعد، بالإضافة إلى أربعة صواريخ مضادة للسفن

واختتم غريباريس حديثه قائلاً:

"لو لم نتدخل، لكانت تلك الضربات قد أصابت السفن التي نحميها، وهو ما كان سيؤدي إلى خسائر في الأرواح وأضرار جسيمة"

عودة الهجمات

بعد فترة من التهدئة ساهم فيها وقف إطلاق النار في غزة، استأنف الحوثيون في الأسابيع الأخيرة هجماتهم على السفن الحربية الأمريكية في المنطقة، إثر انهيار الهدنة، مما أثار مخاوف الأدميرال غريباريس من تعقيد مهمته بشكل أكبر

وقال الأدميرال: لا نعتقد أن أي تصعيد يمكن أن يُسهم في تحسين الوضع هناك".

وفي الأيام الماضية، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية تنفيذ عدة ضربات ضد الحوثيين، في مؤشر على توجه هجومي، وهو ما يسعى الأدميرال غريباريس إلى تجنّبه في إطار مهمته

من جانبه، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي:

"توقفوا عن إطلاق النار على السفن الأمريكية، وسنتوقف عن إطلاق النار عليكم. وإلا، فقد بدأنا للتو، وما زال الألم الحقيقي في طريقه إليكم — للحوثيين ومن يدعمهم في إيران"

العلاقة مع إيران

تُعدّ طهران على نطاق واسع الداعم الرئيسي للحوثيين، غير أن الأدميرال غريباريس أكد أنه لا توجد أي اتصالات مباشرة بين عمليته وإيران، وأن قواته تحافظ على «مسافة آمنة» من القوات الإيرانية

وقال الأدميرال:

"إذا امتلك الحوثيون القدرة والعزيمة، فقد ينفذون هجماتهم"
وأضاف: «حتى يوم أمس، شاهدنا الإيرانيين وهم يستولون على سفينتين تجاريتين ويصادرون حمولتهما من الوقود. وهذا يعني أنهم — دعونا نقول — يصبّون الوقود على النار"

وأشار الأدميرال غريباريس إلى أن تعزيز التعاون مع دول الجوار في البحر الأحمر «مطروح على الطاولة»، كاشفًا أنه تواصل مع الهند لاستكشاف إمكانية مشاركتها في العملية البحرية الأوروبية

وأوضح قائلًا: "بعض هذه الدول تشارك بالفعل في تحالفات أخرى لأسباب مختلفة، ولذلك يمكنها أيضًا الانضمام إلى تحالف دفاعي بحت"

وأضاف:»نحن نقدّم أدلة واضحة على التزامنا الكامل بالدفاع، دون الانخراط في أعمال هجومية".

وفي الوقت ذاته، تطالب شركات الشحن بضمانات تؤكد أمن الممرات البحرية — وهي تعهّدات لا يستطيع الأدميرال غريباريس تقديمها في ظل محدودية الموارد

وقال: « وفي ظل العدد المحدود من السفن والقوات المتاحة لدي، لا يمكنني ضمان المرور الآمن التام للجميع. لكنني أقدم أرقامًا تُثبت أن السفن التي قمنا بحمايتها تم تأمينها بنجاح"

وفي ختام تصريحاته، شدد الأدميرال على أن الحل الدائم للتهديد الحوثي يجب أن يكون سياسيًا في جوهره.

وقال": نحن لا نعتقد أن الحل يمكن أن يكون عسكريًا فقط. على المدى الطويل، يجب أن يكون اليمنيون جزءًا من الحل. أوروبا ستظل بحاجة إلى الطرق التجارية التي تمر عبر البحر الأحمر، ولذلك علينا بناء آلية أكثر استدامة"

https://www.thenationalnews.com/news/mena/2025/04/03/eu-naval-force-commander-/red-sea-houthis

الحوثيون يسقطون طائرات أمريكية مسيرة

تقرير: ناتاشا بيرتراند، هايلي بريتسكي، وزكاري كوهين
CNN

منذ إطلاق الولايات المتحدة حملة عسكرية واسعة ضد جماعة الحوثي في اليمن الشهر الماضي، تمكّن الحوثيون من إسقاط ما لا يقل عن سبع طائرات أمريكية مسيّرة من طراز MQ-9 Reaper، تُقدّر قيمتها بملايين الدولارات، ما أعاق قدرة القوات الأمريكية على الانتقال إلى «المرحلة الثانية» من العمليات، وفقًا لما كشفه عدد من المسؤولين الأمريكيين لشبكة CNN

كانت الخطة الأمريكية تقضي بتحقيق تفوق جوي في غضون 30 يومًا، لتقليص قدرات الدفاع الجوي الحوثي، والانتقال بعدها إلى مرحلة جديدة تركز على تعزيز أنشطة المراقبة والاستطلاع والاستخبارات بهدف استهداف قادة الجماعة

لكن الطائرات المسيّرة، التي تُعد الأداة الأهم في هذا النوع من المهام، ظلت عرضة للهجمات. وأفاد المسؤولون بأن الحوثيين أصبحوا أكثر دقة ومهارة في إسقاط هذه الطائرات. وبسبب غياب أي وجود بري أمريكي داخل اليمن، تعتمد واشنطن على الوسائل الجوية – وعلى رأسها طائرات MQ-9 – في تقييم الأضرار وتحديد تحركات الأهداف

وفي وقت سابق من الشهر، كشفت CNN أن الضربات الأمريكية أسفرت عن مقتل عدد من القادة الحوثيين من المستوى المتوسط، دون أن تطال قيادات الصف الأول

وأوضح المسؤولون أن الولايات المتحدة نفّذت أكثر من 700 غارة جوية منذ بدء الحملة في 15 مارس، استهدفت أكثر من 300 موقع، وأجبرت الجماعة على التواري بشكل أكبر وأوقعتها في «حالة من الارتباك والفوضى"

ومع ذلك، فإن الخسائر المستمرة للطائرات المسيّرة أعاقت قدرة واشنطن على تقييم حجم الأثر الحقيقي للحملة، خصوصًا فيما يتعلق بتقليص مخزونات الأسلحة الحوثية

تصعيد متواصل دون نتائج حاسمة

وخلال الأسابيع الستة الماضية، أطلق الحوثيون 77 طائرة مسيّرة هجومية، و30 صاروخ كروز، و24 صاروخًا باليستيًا متوسط المدى، إضافة إلى 23 صاروخًا مضادًا للطائرات، استهدفت القوات الأمريكية، والبحر الأحمر، وحتى إسرائيل، بحسب ما أعلنه مسؤولان أمريكيان

ورغم كثافة الضربات، أظهرت تقارير استخباراتية حديثة أن قدرات الحوثيين على استهداف السفن الأمريكية والتجارية في البحر الأحمر، وكذلك هيكلهم القيادي، لم تتأثر بشكل جوهري، وفقًا لما أفاد به مصدران مطلعان على تقارير استخباراتية

مواقف رسمية حذرة وتصريحات محدودة

رداً على تساؤلات CNN حول الطائرات التي أُسقطت، قال مسؤول في وزارة الدفاع:

"نحن على علم بادعاءات الحوثيين بشأن إسقاط طائرات MQ-9، وبينما يُرجّح أن تكون النيران المعادية هي السبب، لا تزال كل حادثة قيد التحقيق. وقد تسهم كثافة العمليات وسرعتها في رفع مستوى المخاطر. وتتخذ الولايات المتحدة جميع التدابير الممكنة لحماية قواتها ومصالحها في المنطقة"

من جانبه، قال المتحدث باسم القيادة المركزية، ديف إيستبورن، إن السرية العملياتية تحُد من القدرة على كشف تفاصيل أكثر، لكنه أضاف أن الضربات الأمريكية دمّرت مواقع للقيادة والسيطرة، ومنظومات دفاع جوي، ومرافق تصنيع وتخزين أسلحة متطورة، وأسفرت عن مقتل المئات من عناصر الحوثيين، بينهم عدد من القادة

وتابع :»تشير مصادر موثوقة إلى مقتل أكثر من 650 عنصرًا حوثيًا حتى الآن. كما تراجعت وتيرة إطلاق الصواريخ الباليستية بنسبة 87٪، وانخفضت هجمات الطائرات المسيّرة أُحادية الاتجاه بنسبة 65٪ منذ بداية العمليات"

مواصلة الحملة رغم التكلفة

رغم عدم تحقيق نتائج حاسمة، تواصل الإدارة الأمريكية عملياتها العسكرية. وفي رسالة إلى رئيس مجلس النواب مايك جونسون الشهر الماضي، قال الرئيس دونالد ترامب إن الحملة «ستستمر حتى يتراجع تهديد الحوثيين للقوات الأمريكية وحرية الملاحة في البحر الأحمر والمياه المحيطة"

لكن الحوثيين أظهروا قدرة عالية على الصمود، مدعومين بشبكة أنفاق ومعدات مدفونة تحت الأرض، واستمرار تدفق الإمدادات من إيران. وكانت الجماعة قد نجت من حملة جوية سعودية استمرت سنوات، وواجهت ضربات أمريكية منذ إدارة بايدن دون تغيير جوهري في موازين القوة

وعلى الرغم من تقارير داخلية تشكك في فعالية الحملة، تصر إدارة ترامب على أنها أحرزت تقدمًا كبيرًا. فقد وصف وزير الدفاع بيت هيغسيث الحملة بأنها» فعالة بشكل مدمّر"، فيما نشر ترامب على منصة «إكس» أن الحوثيين «تم تدميرهم» وأن قدراتهم «تنهار بسرعة"

مخاوف وتكاليف باهظة

ورغم إصدار القيادة المركزية بيانات دورية عن تقدم العمليات، فإنها تلتزم الصمت بشأن تأثير الغارات على المدنيين، رغم تداول تقارير حوثية تتحدث عن سقوط قتلى مدنيين بالعشرات. وفي بيان نادر، أعلنت القيادة الأسبوع الماضي عن تدمير ميناء يمني كان الحوثيون يستخدمونه لاستيراد الوقود، لكن مدى تأثير الضربة لم يتضح بعد

وقال مسؤول أمريكي آخر إن هناك احتمالًا لاستمرار الحملة بدعم من الحلفاء الخليجيين، على غرار استراتيجية الولايات المتحدة في بعض الدول الأفريقية

لكن التكلفة تتصاعد. فبحسب مصادر مطلعة، كلفت الحملة نحو مليار دولار خلال أول ثلاثة أسابيع فقط، مع استمرار الضربات بشكل يومي منذ أكثر من شهر

قلق في القيادة العسكرية الأمريكية

يثير حجم الحملة قلقًا داخل أروقة القيادة الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، حيث أعرب بعض القادة عن استيائهم من استنزاف الذخائر بعيدة المدى التي يرون أنها ستكون حيوية في حال نشوب مواجهة مع الصين

وقال الأدميرال سام بابارو، قائد القيادة العسكرية في منطقة الهند والهادئ، خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ" :علينا الحفاظ على مستوى مرتفع من الجاهزية تحسبًا لأي أزمة ملحّة في منطقة مسؤوليتنا"

وأضاف" :أنا ملزم أمام وزير الدفاع والرئيس بمتابعة هذا الأمر بدقة، وضمان جاهزية القوات التي أُوكلت إلى القيادة في المحيط الهادئ — كقوة كارل فينسون الضاربة وكتيبة باتريوت — للعودة إلى المنطقة متى استدعت الحاجة".

https://edition.cnn.com/2025/04/25/politics/houthis-target-drones-hampering-trump-mission/index.html

الدمار الناتج عن الضربة الأمريكية على ميناء حوثي يظهر في صور أقمار صناعية

هاورد ألتمان

تُظهر صور الأقمار الصناعية التي حصلت عليها مجلة The War Zone أضرارًا جسيمة في ميناء رأس عيسى الخاضع لسيطرة الحوثيين في اليمن، نتيجة الضربة الجوية الأمريكية. ومع ذلك، لا يبدو أن السفن قد تضررت بشكل كبير، استنادًا إلى الصور، رغم ظهور تسرب بقع نفطية

وقالت القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) إن الضربة استهدفت قطع إمدادات الوقود عن الحوثيين، موضحة أن الجماعة المدعومة من إيران تستخدم الوقود لـ«دعم عملياتها العسكرية، وكأداة للسيطرة، وللاستفادة الاقتصادية من خلال اختلاس أرباح الاستيراد.”

وتُظهر الصور التي أُلتقطت في 18 أبريل عدة خزانات نفطية مدمرة بالكامل، ورصيفاً بحريًا تعرض لتفجيرات، ومواقف شاحنات وقود ومجموعات أخرى من الأهداف الصغيرة المتضررة

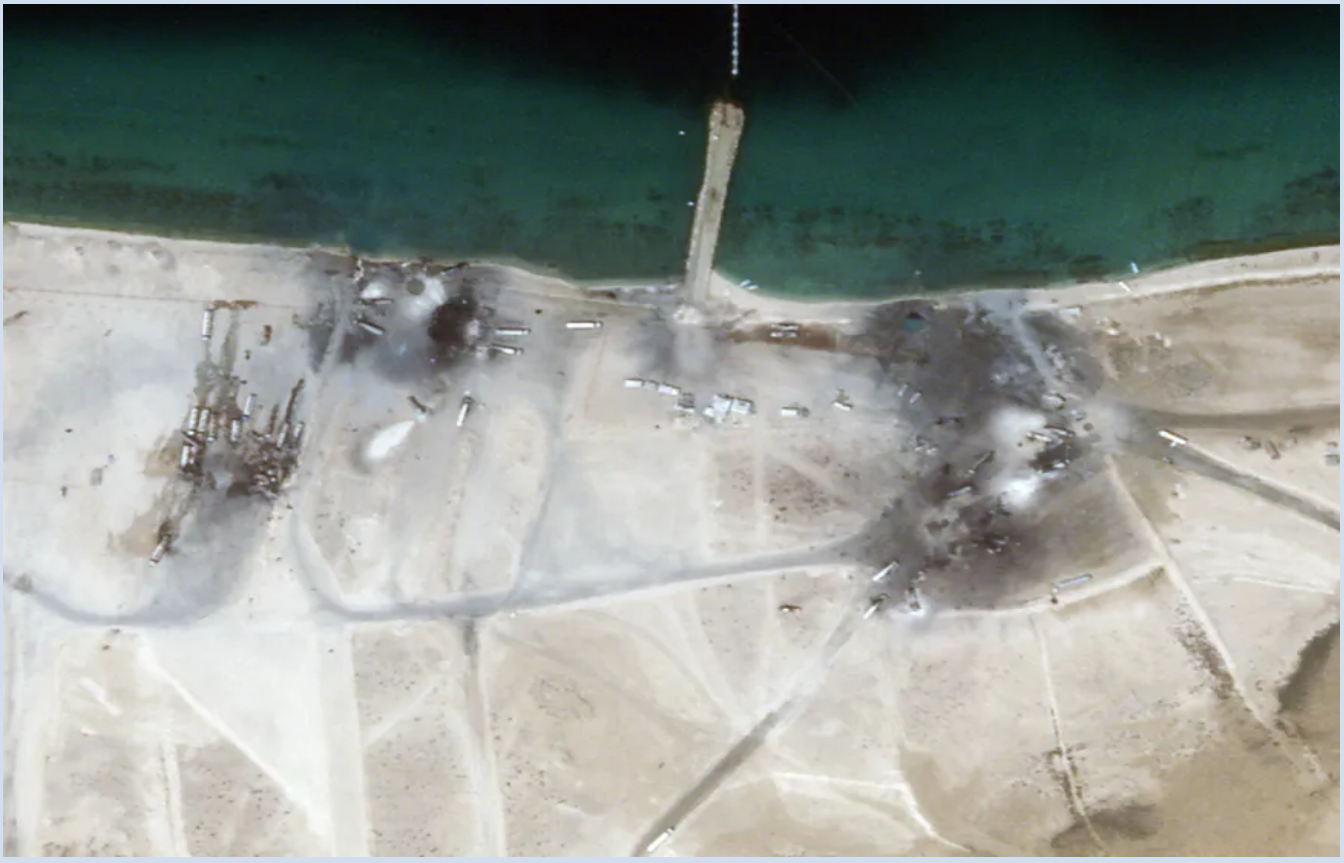

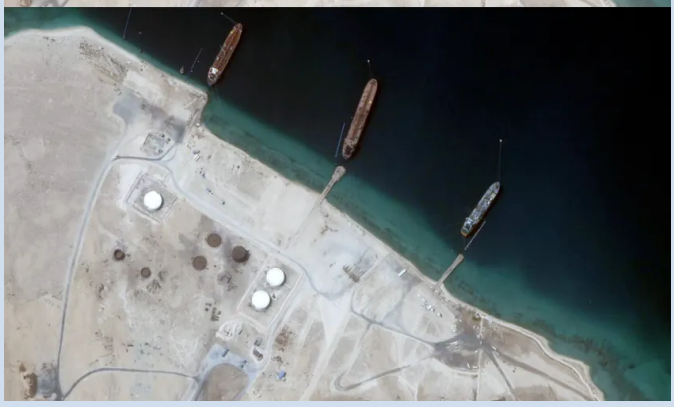

وتُظهر مقاطع الفيديو المصورة في ذلك اليوم مشاهد أرضية للدمار في الميناء، حيث يمكن رؤية خزانات تخزين الوقود وعدد كبير من شاحنات الوقود المدمرة

ومع ذلك، يبدو أن السفن لم تصب بأي ضرر.

وقالت شركة إمبري للأمن البحري إنها «تلقت تقريرًا من سفينة راسية في ميناء رأس عيسى، ذكر أن عدة انفجارات وقعت في الميناء حوالي الساعة 11 مساءً بالتوقيت المحلي. وأكد القبطان عدم تعرض أي سفينة للأذى، فيما طلبت سلطات الميناء من جميع السفن البقاء في مناطق الرسو."

وقد زودتنا شركة إمبري بعدة صور للهجوم التُقطت من سفينة كانت راسية بالميناء أثناء وقوع الضربة (مع الإشارة إلى أن السفينة لم تكن من عملاء الشركة)

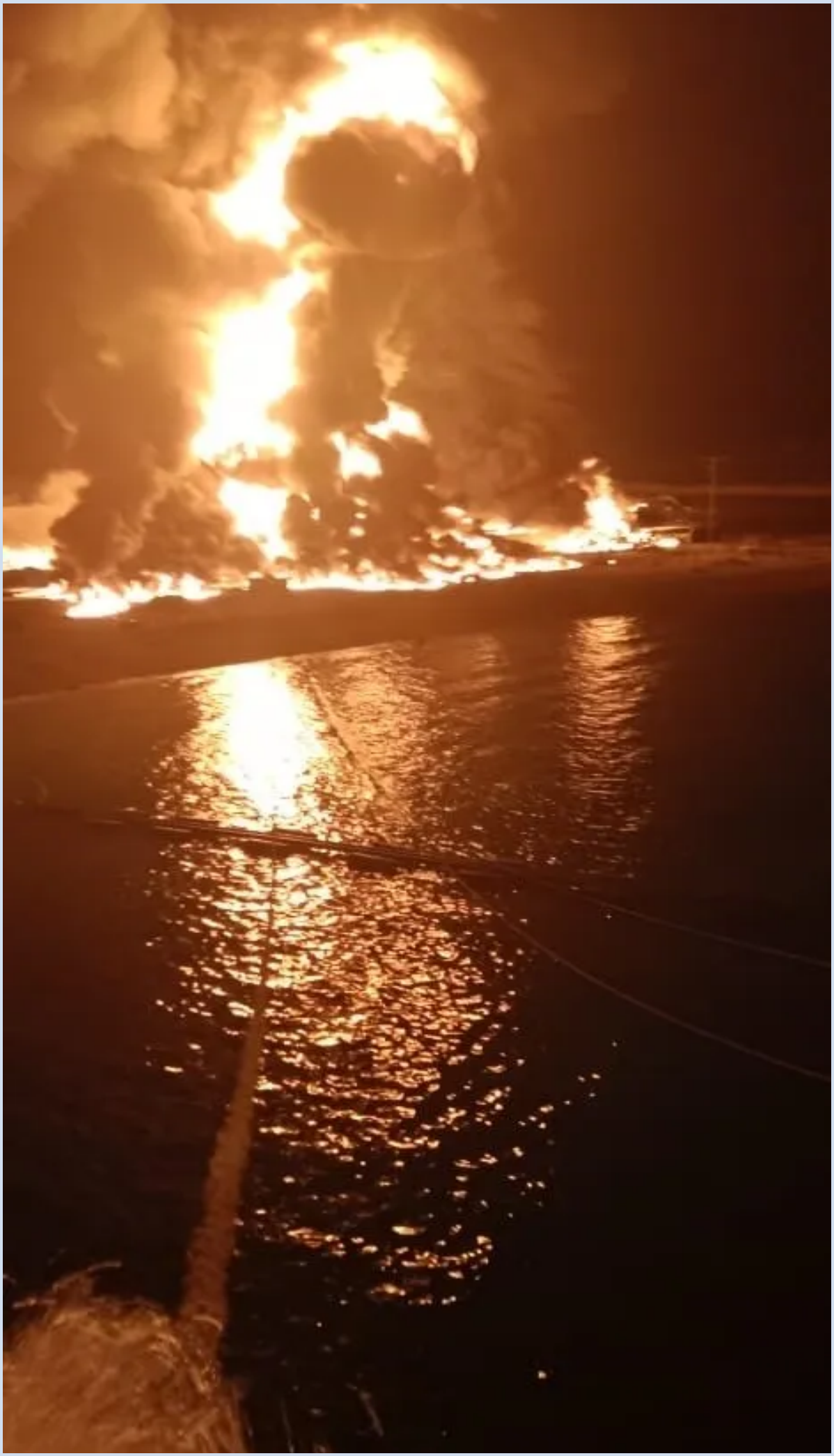

ظهرت أيضًا لقطات مصورة من على متن السفينة جلاكسي ليدر، الناقلة التي كانت ترفع علم جزر البهاما والتي استولى عليها الحوثيون في خريف عام 2023.

وعلى الرغم من تصريح القيادة المركزية عن هدفها، قال أحد المحللين في الشرق الأوسط إن الخزانات كانت فارغة أصلاً، لأن إسرائيل كانت قد استهدفت المنشأة سابقًا. وأوضح محمد الباشا أن سلاح الجو الإسرائيلي شن أول غارة له على اليمن في يونيو الماضي، حيث استهدف منشأة تخزين النفط بعد يوم واحد من تنفيذ الحوثيين أول هجوم قاتل على إسرائيل في تل أبيب

وأضاف الباشا: «منذ ضربات الجيش الإسرائيلي، تم إفراغ جميع مواقع التخزين»، مشيرًا إلى أن الحوثيين بنوا احتياطيات وقود جديدة في مواقع أخرى بعد تلك الهجمات الإسرائيلية

وأوضح أن الانفجارات والنيران الظاهرة في الفيديوهات والصور ناتجة عن استهداف شاحنات للوقود، حيث ترتبط هذه الشاحنات مباشرة بالسفن

ولا يمكننا تأكيد هذه المزاعم حاليًا، علمًا أنه كان هناك ثلاث خزانات تخزين كبيرة تبدو سليمة قبل الضربة الجوية الأخيرة التي دمرتها

وأشار الباشا أيضًا إلى أن القيادة المركزية كانت تستهدف إلى جانب منشأة الوقود، قائد البحرية الحوثية منصور أحمد السعدي، المعروف أيضًا بأبو سجاد

وزعم الباشا عبر منصة X أن «السعدي نجا مرة أخرى رغم إصابته ونقله إلى المستشفى عقب الضربة الثانية»، مضيفًا أن «نجاته المتكررة بدأت ترفعه إلى مكانة أسطورية بين جنوده ومؤيدي الحوثيين، مما يعزز صورته كقائد لا يُقهَر داخل الحركة.”

ولم تتمكن المجلة من التحقق من هذه المزاعم بشكل مستقل. ورفضت القيادة المركزية الأمريكية التعليق.

وتأتي الضربات على رأس عيسى ضمن حملة جوية متجددة أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترامب في 15 مارس. وكان وزير الدفاع بيت هيغسث قد صرح سابقًا أن «الحملة ستكون بلا توقف» حتى يتوقف الحوثيون المدعومون من إيران عن مهاجمة السفن التجارية والسفن الحربية الأجنبية في البحر الأحمر وحوله

وتشارك في العملية القوات البحرية الأمريكية، بما في ذلك حاملتا طائرات وسفن حربية مزودة بصواريخ كروز، إلى جانب مقاتلات متمركزة على الأرض في المنطقة وقاذفات من طراز B-2 المنتشرة في جزيرة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي

وادعى الحوثيون أن الغارات الجوية أسفرت عن مقتل 74 شخصًا وإصابة 171 آخرين، في «أكثر هجوم دموي معروف» ضمن حملة ترامب الجديدة ضد المتمردين، وفقًا لوكالة أسوشيتد برس

وأضافت الوكالة أن الحرب في اليمن «ازدادت تدويلًا مع اتهام الولايات المتحدة لشركة أقمار صناعية صينية بـ›دعم مباشر‹ لهجمات الحوثيين»، وهو أمر رفضت بكين التعليق عليه مباشرة

وفي هذه الأثناء، وعلى الرغم من الإجراءات الأمريكية لوقف هجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر وإسرائيل، لا تزال الجماعة اليمنية مستمرة في شن هجماتها

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه اعترض صاروخًا أُطلق من اليمن. كما نشرت البحرية الفرنسية مقطع فيديو جديد يُظهر فرقاطة (FS Languedoc) وهي تستخدم مدفعها لتدمير طائرة مسيرة حوثية واحدة على الأقل، بينما ظهرت أخرى وهي تمر بجانب السفينة دون أن تُصاب

ولا تزال تفاصيل التوقيت والموقع الدقيق لهذا الاشتباك غير واضحة، وقد تواصلنا مع المسؤولين الفرنسيين للحصول على توضيحات، وسنقوم بتحديث القصة إذا وردنا رد

وقد أكدت قوات «أسبيدس» الأوروبية أن هذه العملية نفذتها البحرية الفرنسية بشكل مستقل، مشيرة إلى أن آخر مرة تصدت فيها إحدى سفن عملية «أسبيدس» لهجوم حوثي كانت في 18 نوفمبر 2024.

وقال سوكراتيس رافانوس: «نود أن نؤكد أن موقف عملية أسبيدس لم يتغير، بغض النظر عن الغارات الجوية التي شنتها القوات الأمريكية. عملية أسبيدس هي عملية دفاعية بحتة، تتصرف وفقًا للقانون الدولي وتسهم في حرية الملاحة دون شن أي ضربات برية. كما أن العملية تراقب الوضع يوميًا وتزود المجتمع الملاحي بمعلومات حيوية."

وتأتي الحملة الأمريكية في ظل الحرب الأهلية المستمرة في اليمن. وقال مسؤولون يمنيون وأمريكيون لصحيفة وول ستريت جورنال إن المقاتلين المناهضين للحوثيين «يخططون لشن هجوم بري» ضد الحوثيين «للاستفادة من حملة القصف الأمريكية التي أضعفت قدرات الجماعة."

وذكر المسؤولون أن «الفصائل اليمنية ترى فرصة لطرد الحوثيين من أجزاء من الساحل الغربي للبحر الأحمر الذي يسيطرون عليه منذ نحو عقد من الزمن»، مشيرين إلى أن «خبراء أمنيين أمريكيين قدموا مشورة للفصائل اليمنية بشأن العملية البرية المحتملة»، وأن «الإمارات العربية المتحدة، الداعمة لهذه الفصائل، طرحت الخطة على المسؤولين الأمريكيين مؤخرًا."

وإذا تم تنفيذ هذه العملية بنجاح بالتوازي مع الغارات الجوية الأمريكية، فقد تتلقى قدرات الحوثيين ضربة كبيرة. وسيكون ذلك بمثابة خسارة لإيران، الداعم الرئيسي للحوثيين، التي زودتهم بالسلاح والخبرة طوال عقد من القتال

ومن الجدير بالذكر أن التحالف العربي بقيادة السعودية حاول لسنوات كبح جماح الحوثيين، لكنه فشل في ذلك. أما الآن، فقد تأتي الضربة القاضية للحوثيين في عام شهد خسائر فادحة لوكلاء إيران في الخارج، مع انهيار الوضع في سوريا، وتعرض حزب الله لضربات قاسية

كل هذا يجري في وقت تتواصل فيه المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن البرنامج النووي الإيراني، حيث قال ترامب إنه «ليس في عجلة من أمره» للموافقة على ضرب المنشآت النووية الإيرانية، وذلك خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض. جاءت تصريحاته بعد يوم من نشر صحيفة نيويورك تايمز تقريرًا يفيد بأنه عرقل اقتراحًا إسرائيليًا لشن هجوم مشترك الشهر المقبل

وأفادت صحيفة تايمز أوف إسرائيل بأن «تأكيد ترامب الجزئي لتقرير نيويورك تايمز جاء بينما يستعد المسؤولون الإيرانيون وحلفاؤهم لجولة ثانية من المحادثات مع الولايات المتحدة بهدف التوصل إلى اتفاق دبلوماسي بشأن البرنامج النووي الإيراني.» وأكدت سلطنة عمان أن المحادثات ستُعقد في روما، واضعة حدًا للتقارير الإيرانية السابقة التي زعمت أنها ستعقد في مسقط

ويتابع العالم بترقب هذه المفاوضات الحساسة. إذ أن أي ضربة أمريكية محتملة ضد إيران، والتي تم تجنبها لعقود، قد تدفع المنطقة إلى حالة من الفوضى غير المسبوقة

وفي غضون ذلك، من الواضح أن الولايات المتحدة تصعّد حملتها الجوية، والدليل هو حجم الدمار الذي خلفته الضربة الأخيرة.

https://www.twz.com/air/destruction-from-u-s-attack-on-houthi-port-shown-in-satellite-imagery

مـــركز أبعاد للدراســـات والبـــحوث
Abaad Studies & Research Center

0 0 9 6 7 7 3 7 8 8 7 7 7 8
0 0 9 6 7 7 3 7 8 8 7 7 7 8
a b a a d s t u d i e s
a b a a d s t u d i e s
Abaad Studies & Research Center
مركز أبعاد للدراسات والبحوث
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م ، يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.

Abaad Studies & Research Center (Abaad) is a non-profit organization that has a license from Yemen's Social Affairs Ministry No. (436) issued on October 18 2010.